

ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish

الحلي الإتروسكيه والمرايا البرونزية

THE ETRUSCAN JEWELRY AND BRONZE MIRROR

إيمان عاطف عبد العزيز^١، أ.د. رشا عبد المنعم أحمد^٢، أ.م.د. داليا أحمد درويش^٣

باحثة بقسم تاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان^١، رئيس قسم تاريخ الفن - كلية فنون جميلة جامعة حلوان^٢، أستاذ مساعد بقسم تاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان^٣
قسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Eman Atef Abd El-Aziz¹; Prof. Dr. Rasha Abdel-Moneim Ahmed²; Dr. Dalia Ahmed Darwish³,
Researcher at History of Fine Arts department¹; Head of Art History Department at of fine Arts²; Assistant Professor at History of Fine Arts Department.
History of Art Department, Faculty of Fine Arts, Helwan University, Egypt

rashaabdelmonem@gmail.com¹; dalia.darwish@f-arts.helwan.edu.eg²;
world_of_amy@hotmail.com³

المخلص

الحضارة الإتروسكية لها طابعها وشخصيتها الواضحة في المعالم الفنية التي تركتها و يتضح في الحلي حيث بقي الفن الإتروسكي مستقلاً بشخصيته واقعي المظهر، وعالج المواد الخام وأفاد منها كالخشب والطين والمعادن وبخاصة البرونز والحديد والنحاس وجميعها يتطلب معرفة وخبرة بمعالجتها وإعدادها وقد تفوق الإتروسكيون في صنع الأواني والأدوات الاستعمالية والعربات والأسلحة وغيرها في أواسط القرن السابع كانت أتروريا في ذروة ازدهارها الحضاري رغم أنها لم تكن تشكل دولة موحدة، ولكن عبارة عن عديد من الدويلات الصغيرة تتألف من اثنتي عشر مدينة قوية وقد استفادوا من استخدام المراكب الفينيقية والقرطاجية في التبادل التجاري مع موانئ البحر المتوسط ولكن يبقى حضورهم قوياً فقط ضمن أراضيهم.

كان العمل البرونزي تخصصاً إتروسكياً آخر يعود إلى فترة فيلانوفان، حيث تم صنع جميع أنواع العناصر اليومية في المواد، ولكن من الأفضل رؤية يد الفنان في التماثيل الصغيرة، وعلى وجه الخصوص المرايا البرونزية التي تم تزيينها بمناظر محفورة، يسيطر عليها طابع الحركة القصصية في تعبيرات عن الحياة نفسها عادة من الأساطير.

الفن الإتروسكي هو فن حرفي وحياتي وإن وجود الأشياء الثمينة واليومية في مقابر الأتروريين هو مؤشر على الإيمان بالحياة الآخرة التي اعتبروها استمراراً لحياة الشخص في هذا العالم، وصناع الذهب الإتروسك قد اكتسبوا بسرعة تقنيات معالجة وتصنيع الجواهر المنفذة بالعاج أو الذهب فالرجال والنساء في تشخيصهم الجنائزي يشهد على تملكهم هواية اقتناء الجواهر، ومكتشفات (كيرفيتري) تدل على البراعة والدقة في تنفيذها.

الكلمات المفتاحية

الحلي الإتروسكية؛ فيلانوفان؛ مرايا برونزية.

ABSTRACT

The Etruscan civilization has its own character and character that is evident in the artistic monuments that left it and it is evident in the ornaments, where Etruscan art remained independent of its personality, Realistic in appearance, treat raw materials and benefit from them such as wood, clay and minerals, Especially bronze, iron and copper, all of which require knowledge and experience in their treatment. The Etruscans excelled in making tools: Chariots, weapons, etc., in the middle of the seventh century Etruscan was at its height, its civilizational prosperity, although it did not constitute a unified state, but rather a number of the small states made up of twelve powerful cities and they benefited from the use of Phoenician and Carthaginian boats in trade exchange with sea ports the Mediterranean, but their presence remains strong only within their lands.

Where the bronze work belonged to another Etruscan dating back to the Villanovan period, where all kinds of everyday items were made into the material, but it's better Seeing the artist's hand in small statues, in particular bronze mirrors, which is decorated with engraved scenes, dominated by the character of the narrative movement in Expressions of life itself usually from myths. Etruscan art is the art of my craft, my life, the existence of precious and everyday objects.

In the tombs of the Etruscans it is an indication of the belief in the afterlife that they considered continuing a person's life in this world, the Etruscan gold makers had, they acquired a variety of techniques for processing and manufacturing jewels made with ivory or gold, Men and women in their funeral diagnosing testify to their possession of a hobby of possession, the discoveries of (Cervetri) indicate the ingenuity and accuracy in their implementation.

KEYWORDS

Etruscan jewelry ;Villanovan; Bronze Mirror

١. المقدمة

تعد الحضارة الاثروسكية من الحضارات ذات طابع مميز حيث اهتم الاغريق والرومان بدراسة، تاريخ الأثروسك والحضارة العظيمة التي خلفوها، فخصوصهم بأبحاث هامة نجتزئ منها بذكر مصدرين لأصحابها شهرة واسعة، أولهما ارسطو الذي لم يغفل دراسة أنظمتها السياسية أما الثاني فهو الامبراطور كليونديوس في كتابه "حول التيرنيين"، كانوا متفوقين في مجالات عديدة، بالإضافة الى المعادن التي استخدموها في صناعة الحلي، حيث براعتهم و دقتهم في تنفيذ المشغولات الذهبية، يتضح من خلال الحلي والأعمال الفنية تطور الحضارة الاثروسكية وما توصلوا اليه من تقدم، وعن طريق تلك الأعمال الفنية يمكن التعرف على ثقافة الحضارة الاثروسكية، ومما لاشك فيه أن هذه الحضارة تأثرت بالحضارة الاغريقية و أثرت في الحضارة الرومانية.

١,١ الشكر والتقدير

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على انجاز العمل فالحمد لله على هذه النعم، و أتقدم بالشكر والتقدير الى أستاذتي لكل ما قدموه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء هذا البحث، ولكل من قدم لي الدعم والتوجيه لاتمام هذا البحث على ما هو عليه فله أسمى عبارات الثناء والتقدير.

٢,١ مشكلة البحث

- ما هي السمات العامة للحلي في الفن الاثروسي؟
- ما هي استخدامات المرايا البرونزية؟
- ما هي المعادن المستخدمة في صناعة الحلي والمرايا؟

٣,١ أهمية البحث

- الكشف عن القيم الجمالية والفنية التي تتضمنها فنون الحضارة الاثروسكية من خلال الحلي.

٤,١ أهداف البحث:

- معرفة السمات والخصائص العامة في الفن الاثروسي عن طريق دراسة شكل وتطور الحلي.
- معرفة المعادن المستخدمة في الحلي للتعرف على ثقافة الاثروسيين.
- إبراز القيم الجمالية للمرايا البرونزية والحلي وبراعة الأثروسيين في صناعتها.
- استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة للحفاظ على الاثر.

٥,١ حدود البحث

- الحدود الزمانية: من ٩٠٠ ق.م الى ٢٧ ق.م.
- الحدود المكانية: بلاد اليونان.

٦,١ منهج البحث

- منهج تاريخي – وصفي - منهج استقرائي.

١,٢ ثقافة فيلانوفان

كانت ثقافة فيلانوفان (٩٠٠-٧٠٠ قبل الميلاد) ، حيث تعتبر أقدم مرحلة من الحضارة الأثرورية ، أقدم و أول ثقافات العصر الحديدي في وسط إيطاليا وشمال إيطاليا واتبعت بشكل مباشر ثقافة العصر البرونزي Proto-Villanovan التي تفرعت من ثقافة Urnfield في أوروبا الوسطى. وقد أفسح هذا المجال في القرن السابع قبل الميلاد لثقافة استشرافية متزايدة تتأثر بالتجار والمستعمرين اليونانيين الذين استقروا في جنوب إيطاليا.

تطورت ثقافة فيلانوفان خلال العصر الحديدي المبكر في وسط إيطاليا من حوالي ١١٠٠ قبل الميلاد و يبدو الاسم مضلل لأن الثقافة هي في الواقع ثقافة الأتروسك في شكلهم المبكر ، و لا يوجد دليل على الهجرة أو الحرب تشير إلى أن الشعبين كانا مختلفين ، استفادت ثقافة فيلانوفان من استغلال أكبر للموارد الطبيعية للمنطقة ، مما سمح بتكوين القرى (Nancy Thomson de Grummond, others 2006).

سميت نسبة الى قرية فيلانوفا ، بالقرب من بولونيا ، حيث تم العثور على أول مقابر مميزة في عام ١٨٥٣م، حيث تفرّع شعب فيلانوفان من حرق جثث أورنفيلد في أوروبا الشرقية وظهر في إيطاليا في القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاد ، حيث كانت طقوس الدفن الأولى عادة مع حرق الجثث ، و وضع رماد الموتى في جرة فخارية مزخرفة من شكل ثنائي الشكل أو من طابقيين ومغطاه ، وكان غطاء الجرة أحياناً تقليداً من الفخار لخوذة ، إما خوذة الجرس المقوسة في شرق وسط أوروبا أو الخوذة المتوج في شمال أوروبا ، خوذة فيلانوفان بامتياز (Giardino, 2014) .

استخدم فيلانوفان الذين يعيشون في توسكانا أيضاً كوخ تيراكوتا ، الذي قلد كوخاً من الماشية والغطس على إطار من الأعمدة وإن جرة الكوخ هي مميزة لحقول الجرار في شمال أوروبا ، في حين أن الجرة المكونة من طابقيين قد تكون مرتبطة بجرار مماثلة من المجر ورومانيا حيث سيطر الفيلانوفان على مناجم النحاس والحديد الغنية في توسكانا وكانوا عمالاً بارعين في صناعة المعادن ، و في النصف الثاني من القرن الثامن تأثر فيلانوفان في توسكانا فنياً بالآغريق أيضاً ، و خلال الربع الأول من القرن السابع تم فرض حضارة استشراف من المفترض أن يقدمها الأتروسك على فيلانوفان في توسكانا ، ومع ذلك استمر سكان فيلانوفان الشماليون في وادي بو في إنتاج فن هندسي في أواخر الربع الأخير من القرن السادس ، عندما طمس التوسع الأثري ثقافتهم (Turfa, Jean MacIntosh, 2006).

كانت المدن الأثرورية دول مدن مستقلة مرتبطة ببعضها البعض فقط من خلال الدين واللغة والثقافة المشتركة بشكل عام ، تنتشر جغرافياً من نهر التيبر في الجنوب إلى أجزاء من وادي بو في الشمال ، وشملت المدن الأثرورية الرئيسية:

كيرفيتي (Cisra) Cerveteri ، وتشيسوسي (Clevsin) Chiusi ، و بوبولونيا (Puplona) Populonia ، و تارقينيا (Tarquinia) Tarchuna ، وفيي (Vei) Veii ، و فيتولينا (Vetluna) Vetulonia ، و فولكي (Velch) Vulci ، وتطورت المدن بشكل مستقل بحيث حدثت الابتكارات في مجالات مثل التصنيع والفن والهندسة المعمارية والحكومة في أوقات مختلفة في أماكن مختلفة بشكل عام ، تطورت المواقع الساحلية ، مع اتصالها الأكبر بالثقافات المعاصرة ، بشكل أسرع ولكن في نهاية المطاف نقلت أفكاراً جديدة إلى المناطق النائية الأثرورية ، ومع ذلك لا تزال المدن الأثرورية تتطور على طول خطوطها الخاصة ، وهناك اختلافات كبيرة واضحة في مدينة من أخرى (Turfa, Jean MacIntosh, 2006).

كان الازدهار قائماً على الأراضي الخصبة والأدوات الزراعية المحسنة لاستغلالها بشكل أفضل ؛ الموارد المعدنية المحلية الغنية ، وخاصة الحديد ؛ و تصنيع الأدوات المعدنية والفخار والبضائع في المواد الثمينة مثل الذهب والفضة ؛ وشبكة تجارية تربط المدن الأثرورية ببعضها البعض ، والقبائل في شمال إيطاليا وعبر جبال الألب ، والدول التجارية البحرية الأخرى مثل الفينيقيين والآغريقيين والقرطاجيين والشرق الأدنى بشكل عام ، في حين تم استيراد العبيد والمواد الخام والسلع المصنوعة (خاصة الفخار اليوناني) ، قام الإتروسك بتصدير الحديد ، وفخار بوكيرو الأصلي الخاص بهم ، والمواد الغذائية ، ولا سيما النبيذ وزيت الزيتون والحبوب والصنوبر (Giardino, 2014).

ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish

١. المرايا البرونزية

كان العمل البرونزي تخصصًا إتروسكيًا آخر يعود إلى فترة فيلانوفان ، حيث تم صنع جميع أنواع العناصر اليومية في المواد ، ولكن من الأفضل رؤية يد الفنان في التماثيل الصغيرة ، وعلى وجه الخصوص ، المرايا البرونزية التي تم تزيينها بمناظر محفورة ، مرة أخرى ، عادة من الأساطير ، وأخيرًا تم إنتاج النحت المعدني على نطاق واسع بجودة استثنائية لم يبق سوى عدد قليل من الأمثلة ، لكن تلك التي لا تزال ، ولا سيما كيميرا أريزو، هي شهادة على خيال ومهارة الفنان الأتروري (Nancy Thomson de Grummond ,others 2006,p.21).

على الرغم من أن الأيقونات السردية اليونانية تكاد تكون ubiq ubiq ، إلا أنه يمكن ملاحظتها جيدًا بشكل خاص مرة أخرى في المرايا البرونزية صورة (٢، ٣) ، صنعت بين القرنين الخامس والثاني قبل الميلاد حيث كانت مراكز الإنتاج الرئيسية في إتروريا وفي براينيس (باليسترينا) ، وهي مدينة لاتينية ذات طابع إتروسكي للغاية في الجنوب سواء تم تكتيفها في روندو من mirror أو ملفوفة حول محيط cistae ، فإن حلقات حرب طروادة ، وتصوير Dioskouroi ، ومجموعة متنوعة رائعة من الموضوعات الأخرى ، غالبًا ما تكون مصحوبة بالزخرفة المنحوتة ، تزين هذه الأشياء ، و جدير بالملاحظة أن الأتروسكان يفضلون هذه الأيقونية في المخدع (Turfa, Jean MacIntosh,2006).

يفاجئ ببليو Peleus عروسه ثيتيس Thetis التي تساعد نيريد كالينا Galene وهي تنظر إلى المرأة بين Peleus و Thetis ، اللذان أصبحا فيما بعد والدا أخيل Achilles ، كما يوجد صندوق أدوات تجميل محفور بغطاء موارض للكشف عن مواد المرحاض المختلفة ، بما في ذلك أداة وضع العطور واثنين من مزهرات العطور ، و أكدت الجودة الرائعة للزخرفة المنحوتة شهرة هذه المرأة .

تم التعرف على جميع الأشكال من خلال زخرفة منحوتة محفورة على الحافة حيث قرأوا ، من اليسار إلى اليمين: Asclepius أسكليبيوس ، بروميتيوس Prometheus ، مينرفا Minerva ، و هرقليس Hercules هذه واحدة من ثلاث صور محفوظة فقط لقصة بروميتيوس في الفن الأتروسكي صورة (٤) بالإضافة إلى ذلك ، هذا هو التصوير المؤكد الوحيد لأسكليبيوس (إله الشفاء) ، في الفن الأتروسكي.



صورة (٣) مرآة برونزية مع بروميتيوس لامرأة ثرية من مقبرة بولسينا Bolsena ، قطرها : ١٤,٥ سم ، ارتفاعها : ٢٧,٩ سم ، القرن الثالث المبكر قبل الميلاد ، عصر هيلينستي ، متحف المتروبوليتان للفنون.

المصدر: (Gisela M. A. Richter ,1940,p.53,fig.163).



صورة (٢) مرآة برونزية ، قطرها : ٦,٢ سم ، عصر الأتروسكي المتأخر ، ٣٥٠ ق.م.

المصدر: (Gisela M. A. Richter ,1915,p.196,fig.799).

تعرض الأتروسكان لانتقادات شديدة من قبل الفاتحين الرومان لكونهم محبين للحفلات ، كما أن العدد الكبير من المرايا البرونزية الموجودة في مقابرهم وأماكن أخرى غذى هذه السمعة فقط على أنهم النرجسيون القدامى في البحر الأبيض المتوسط ، تم إنتاج المرايا المعروفة لدى الأتروسكان باسم malena أو malstria ، بكميات أولية من نهاية القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الثاني قبل الميلاد. إلى جانب كونها هدفًا عمليًا للاستخدام اليومي ، كانت المرايا ، بظهرها المنحوت بدقة ، رمزًا لمكانة المرأة الأترستقراطية وكانت تُمنح عادة كجزء من مهر العروس (Gisela M. A. Richter ,1915, p.183).

ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish

تم تصميم الجانب العاكس للمرايا ، المصمم ليتم حمله في اليد باستخدام مقبض واحد ، عن طريق تلميع السطح أو صقله بالفضة تمت حماية بعض المرايا من القرن الرابع قبل الميلاد وما بعده بغطاء مقعر متصل بمفصلة واحدة ، غالبًا ما كان الجزء الداخلي من الغطاء مصقولًا ليعكس ضوءًا إضافيًا على وجه المستخدم بينما يحمل الجزء الخارجي زخرفة منحوتة مقطوعة مملوءة بدعامات من الرصاص. كان الجانب العكسي المسطح للمرايا البرونزية ، إن لم يتم تركه عاديًا (نصف الأمثلة الباقية كذلك) ، كان قماشًا مثاليًا للزخرفة المحفورة أو حتى زخرفة ضحلة منحوتة ، وتم رسم بعض المقابض و نحتت مشاهد إغاثة أيضًا.



صورة (٤) مرآة من البرونز و الفضة ، مرآة برونزية مصبوبة بالحفر المنخفض ، مع زخرفة فضية إضافية يُظهر التصميم الموجود على الظهر أن هيراكليس (هيركل) hurcules يختطف ملاكوش كل من هيراكليس وملاكوش Mlacuch لهما أسمائهما مكتوبة تحتها ، طولها : ١٧,٨٠ سم ، و تزن : ٨٤٨ جم ، في الفترة ٤٧٥-٥٠٠ ق.م ، المتحف البريطاني.
المصدر: <https://www.pinterest.es/pin/707628160193922616/>

غالبًا ما يتم التعرف على المشاهد والأشخاص بداخلها بشكل مفيد من خلال النقوش المصاحبة حول حافة المرآة. كانت الموضوعات الشائعة هي الاستعدادات للزفاف ، أو احتضان الأزواج ، أو سيدة في عملية ارتداء الملابس حيث كان الموضوع الأكثر شيوعًا لتزيين المرأة هو الأساطير وغالبًا ما يتم تأطير المشاهد بحدود من أوراق اللبلاب أو الكرمة أو الآس أو الغار (Nancy Thomson de Grummond ,others 2006).

٢. الحلي الإتروسكي

يمكن تقسيم مجوهرات Etruscan تقريبًا إلى فترتين: الفترة الإتروسكية المبكرة و أواخر الفترة الإتروسكية من القرن السابع قبل الميلاد حتى القرن الخامس ، حيث جاءت الحضارة إلى مجدها الكامل ، وأفضل قطع المجوهرات تأتي من هذه الأوقات فنجد انها تتميز بوفرة مهاراتها عالية من الصناعات ومتنوعة ، و أحب الإتروسكيين الألوان ؛ لذلك غالبا ما تزينوا بالأحجار الكريمة الملونة والخرز الزجاجي ، بالإضافة الى بعض من التأثير اليوناني، مثل زيادة استخدام المينا بعد القرن السابع قبل الميلاد (Jack Ogden 1992,p.12) . كان الذهب ناديا إلى الإتروسكيين ويتم التعبير عن هذه الخفية والاتقان الدقيق على مقياس دقيق لا يصدق ، والكثير من الذهب المستخدمة هو أقل من ١٠,١ مم سمكة ، حيث كانت هناك حاجة إلى قضبان أكثر سمكا، ويتم لف الذهب ورقة لتشكيل أنابيب مجوفة ، وتم استخدام الأسلاك الذهبية في تخريم، والكون الأكثر نموذجية الأسلاك المزروعة الحلزونية التي تم تصنيعها عن طريق تربط حافة السكين على أسلاك ناعمة تسبب خيط المسمار مثل الأسلاك الزخرفية التي سيتم إنتاجها ، وتقنية الإتروسكيين الأكثر شهرة هي الحبيبات المثالية التي تم تطبيقها دون أي لحم (Nancy Thomson de Grummond ,others 2006).

ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish

بعد القرن الرابع قبل الميلاد بسبب معادية بعض القوات الأجنبية أدت الى تدهور المركز السياسي والاقتصادي للاتروسكيين وذلك التدهور تم انعكاسه في مجوهراتهم: فنجد أنه تم استبدال قطع الذهب ورقة فاهية مع النقش البسيط المجوهرات الرائعة من الفترة الأولى. تم استخدام الحبيبات والتبرية في بعض الأحيان فقط في النهاية ، تم امتصاص الحضارة الإتقالية من قبل الحضارة الرومانية القادمة. (Jack Ogden, 1992, p.18)

أعيد بناء المعلقات والخرز العنبر صورة (٥) ربما كانت قلادة القرد المنعزلة جزءًا من قلادة أو تم ارتداؤها كنميمة طولها ٤٩ سم ، وطوق بيضاوي الشكل يعلوه أنبوب تعليق تستوعب قاعدة الحلقة حبة كهربان بيضاوية الشكل قطرها ٨,٥ سم ، مثبتة بحيث يمكن أن تدور ، والعنبر قطره ٤,١ سم محفور بزخارف هندسية بسيطة (Turfa, Jean MacIntosh, 2006)



صورة (٥) قلادة القرد بالخرز ، ربما كانت قلادة القرد جزءًا من قلادة أو تم ارتداؤها كنميمة طولها ٤٩,٥ سم ، قلادة من الفضة المطلية بالذهب والعنبر ، عصر ارخي القرن السابع ق.م ، متحف المتروبوليتان.

المصدر: Nancy Thomson de Grummond , others 2006

يشير التركيب الكيميائي للخبث إلى أن خام النحاس قد تم استخراجه في منطقة قريبة من Marittima Campiglia ، عادة ما تتبع مناجم إتروسكان الأوردة المعدنية ، وكانت الأعمدة ، التي يمكن أن تصل إلى أعماق ١٢٠ مترًا ، متصلة بمعارض أفقية قصيرة يصل ارتفاعها إلى مترين (Nancy Thomson de Grummond , others 2006).

استخدم عمال المناجم أدوات مصنوعة من الخشب أو الصوان حتى تم إدخال اللقطات الحديدية ، ويمكن رؤية علامات من هذه اللقطات على جدران المناجم الأثرية وكان من المفترض أن تحتوي الكوات الموجودة في الجدران على مصابيح زيتية حيث يعتقد أن عمال المناجم حملوا الخام من المناجم في حاويات جلدية أو خوص على ظهورهم ، على الرغم من أن هذه الحاويات لا تصمد بشكل جيد في السجل الأثري من المحتمل أن العديد من عمال المناجم كانوا عبيدًا ، ولهذا اخترت أن أكتب عن عامل المنجم سيثر كعبد يشعر بالمرارة لأنه لن يتمكن من الحصول على أشياء برونزية خاصة به. (Giardino, 2014, P.725). بعد تعدين خام النحاس ، كان لابد من صهره وخلطه لصنع البرونز. اختلقت أفران الصهر إلى حد ما في جميع أنحاء إتروريا ، لكنها كانت تُصنع عادةً من الحجر والطين. القرن الموجود على حافة الجرف في Populonia مستطيل الشكل ، مصنوع من كتل حجرية مثبتة مع الطين كانت الأفران الموجودة في Val Fulcinaia وادي (Forges بالقرب من Populonia مستديرة ومبنية من الحجر الرملي مع طلاء داخلي من الطين ومغطاة بالتراب باستثناء فتحة في المقدمة و يتم التحكم في الفوهات المسماة tuyeres باتجاه الجزء السفلي من الفرن في تدفق الهواء و تم العثور على فحم من خشب البلوط (Quercus) وصحة الأشجار (Erica arborea) في مواقع الأفران ، مما يشير إلى أنها كانت أنواعًا شائعة من الوقود للصهر والصب (Giardino, 2014)

عادة ما يتم تصنيع Fibulae ، مثل العديد من الأشياء البرونزية الأخرى ، عن طريق صب الشمع المفقود في هذه الطريقة ، يتم صنع نموذج شمعي وتغطيته بالطين ، ثم يتم إطلاق الصلصال لتصلب القالب وإذابة الشمع. تم سكب البرونز المصهور التالي في القالب ، لذلك سيتخذ شكل نموذج الشمع الأصلي و تم العثور على قوالب الطين المصنوعة من أجل صب الشمع المفقود في العديد من المواقع الأثرورية المرتبطة بعلم المعادن. غالبًا ما كانت الشظية على شكل قارب مثل تلك الموجودة في مجموعة Van Buren مجوفة ، عن طريق صب الشمع فوق لب من الطين ، ثم انتقاء اللب من خلال ثقب صغيرة بعد صب الشظية، بمجرد أن يبرد البرونز ، يمكن إزالة القالب ويمكن دق الدبوس والصفحة و يمكن أيضًا إضافة الزخرفة في هذه المرحلة عن طريق القطع أو النقش و تم نحت التصاميم الخطية على الشظية في مجموعة Van Buren في البرونز و تشير جودة الشظية ودقة الزخرفة إلى أنها صُنعت من قبل حرفي يتمتع بقدر لا بأس به من الخبرة (Turfa, Jean MacIntosh, 2005, p.10) .

أعطيت الشخصيات في السرد أسماء للتأكيد على فرديتهم Sethre و Arnth كلاهما من الأسماء الأثرورية الموجودة في الزخرفة المنحوتة نظرًا لأن أحدهما عبد والآخر حرفي ، فإن لديهم تجارب مختلفة ومواقف مختلفة تجاه الشظية في الروايات ، حيث يتم إضفاء الطابع الإنساني على الأشخاص الذين قاموا بإنشاء واستخدام الشظية من خلال تخيل تفاصيل حول حياتهم لا يمكن تحديدها من السجل الأثري. (Giardino, 2014, P.733).

٣. الاستخدام الأصلي

كان من المستحيل تقريبًا معرفة الوقت في المنجم ؛ كان العبيد الذين يعملون هناك في عمق شديد تحت الأرض لدرجة أن ضوء النهار بالكاد يصل إليهم و مصباح الزيت يجلس في مكانه في الحجر يوفر الإضاءة.

قام سيثر Sethre بتأرجح معولته في الصخرة ، وطرده قطعة من خام النحاس في كل مكان من حوله ، رن صوت اصطدام معول الرجال الآخرين بالحجارة انطلاقًا من حجم كومة الركام التي بناها ووجع عضلاته ، و اعتقد سيثر Sethre أن عمل اليوم قد انتهى على الأقل في منتصف الطريق ، وضع معاوله وملأ سلة بالخام ، ثم أخرجه من المنجم ، رمش سيثر Sethre بعينه وهو يخطو في ضوء الشمس ويضيف خامه إلى الكومة على الأرض وسرعان ما سينتقل الخام إلى Pupluna ، كما يعلم ، ويصنع في جميع أنواع الأشياء المعدنية تساءل ما هي الأشياء الجميلة التي يمكن صنعها من المعدن الخام الذي استخرجه ، مع العلم أنه كعبد لا يمكنه أبدًا أن يكون لديه أطباق برونزية أو شظايا خاصة به كل ما كان يتطلع إليه هو العودة إلى المنزل وتناول عشاء بسيط (Sybille Haynes, 2005).

أوقد Arnth فرن الورشة ، وجرف الفحم في حجرة الوقود ، و اشتعلت النيران منذ الصباح الباكر ، وحاول أن يقرر ما إذا كان الجو حارًا بدرجة كافية لصب البرونز ، لقد كان يعمل هناك لفترة طويلة بما يكفي ليعرف متى كانت درجة الحرارة المناسبة للحريق ، وظن لنفسه أنه صنع الكثير من الشظية لدرجة أنه من المحتمل أن يلقي بها وهو معسوب العينين و استخدم ملقطًا لوضع النحاس المصهور والقصدير في بوتقة ، ومشاهدًا المعادن تذوب معًا تدريجيًا و دعا حرفيًا آخر ليحضر له قالبًا من أجل الشظية بعناية ، سكب Arnth المعدن المنصهر في قالب الطين (Turfa, Jean MacIntosh, 2006, p.173).

بعد ترك المعدن يبرد ، كسر Arnth الطين ليكشف عن الشظية و كان يعتقد أن الأمر قد اتضح بشكل جيد. دق الدبوس في ملف ونقطة حادة طويلة و الآن أوشكت الشظية على الانتهاء ، و حان وقت خطوته المفضلة ، الزخرفة فتم نقش Arnth بدقة على خطوط عريضة على شكل حرف V على جانبي القوس ، وخطوط أفقية رفيعة عبر الأعلى والوسط والأسفل. لقد أعجب بالحواف الدائرية للشظية والأنماط الأنيفة على السطح ، و كان يأمل أن يلاحظ رئيس الورشة مدى مهارته في صناعة المعادن ، ويسمح له بالبداية في صنع أشياء أكبر وأكثر إثارة للاهتمام (Sybille Haynes, 2005).

المعلومات المحدودة حول الشظية في مجموعة Van Buren هي أنها من البرونز والإتروسكان ومن القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد. يوفر هذا وقتًا ومكانًا تقريبًا لإنتاجه ، ولكن ليس الكثير من المعلومات حول التقنيات المستخدمة بناءً على ما هو معروف عن علم المعادن الأتروسكي ، ربما تم صنع الشظية في ورشة باستخدام صب الشمع المفقود.

تنتمي الشظية الموجودة في مجموعة جان بيورن Van Buren إلى فئة من الأشياء ذات الغرض الواضح في الثقافة الأثرورية التي تم استخدامها لربط الملابس ، وخاصة العباءات التي يرتديها معظم الناس على الخيتون أو الستر و تخيل الشخص الذي كان سيستخدم الشظية أكثر صعوبة قليلًا حيث ارتبطت أنماط معينة من الشظية بأجناس مختلفة فعادة ما توجد الشظية السربنتينية في مدافن الرجال ،

ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish

وغالبًا ما توجد الشظايا على شكل قارب أو على شكل علة في مدافن النساء ، على الرغم من أنه من غير الواضح ما هي الأهمية الرمزية التي قد تكون لهذا التمايز (Bonfante, Larissa, 1981).

الشظية في مجموعة Van Buren على شكل قارب ، لذا فمن المرجح أنها تخص امرأة انطلاقًا من جودة الشظية ، تشير إلى أن المرأة التي امتلكتها ذات مكانة عالية نسبيًا ، على الرغم من وجود تمايز طبقي أقل في القرن الثامن ، عندما كان من المحتمل أن تكون الشظية مصنوعة ، مما كانت عليه في القرن السابع وما بعده. من الصعب تحديد القيمة الدقيقة للشظية ولا يوجد دليل على العملة الأثرورية قبل القرن الخامس قبل الميلاد ، بعد صنع الشظية بفترة طويلة ، لذلك كان على شخص ما أن يتاجر بها لقد توقعت أن الخروف يمكن أن يتم تداوله مقابل زوج من الشظية (Turfa, Jean MacIntosh, 2006, p.175). بغض النظر عن الطبقة ، كانت معظم النساء الأثرورية يقضين جزءًا كبيرًا من وقتهم في الغزل والنسيج ، يشير الوجود الشائع لأدوات مثل فوط المغزل وأوزان النول في مقابر النساء إلى أن الغزل والنسيج كانا مرتبطتين بالنساء ، كما كان الحال في اليونان القديمة وروما في القرن الثامن قبل الميلاد ، كان من الممكن إنتاج جميع الملابس تقريبًا داخل المنزل ، لأن تخصص النسيج لم يظهر حتى القرن السابع نظرًا لاستخدام الشظية مع الملابس وكان صنع الملابس جزءًا رئيسيًا من عمل المرأة الأثرورية ، كان من الممكن أن يكون الوشاح المصنوع جيدًا مصدر فخر لجماله بالإضافة إلى إظهار مهارة مبتكرة في الغزل والنسيج (Nancy Thomson de Grummond, others 2006).

على مر الزمن ، جعلت ميزات الذهب الفريدة للجمال وندرته وقابليته للتطويع والمثانة مادة ثمينة مخصصة لأهم الأشياء وأكثرها تكلفة. بالإضافة إلى ذلك ، فهي تمتلك تلك الخاصية السحرية تقريبًا لمقاومة التحلل والتشويه نتيجة لذلك ، تم الحفاظ على الأمثلة القديمة ، مثل هذا الدبوس صورة (٦) ، دبوس يستخدم لربط الملابس ، تم تزيين هذه الشظية الأثرورية المجيدة ، أو دبوس الأمان ، بأنماط متقنة تم إنشاؤها بواسطة الحبيب المنفذ بدقة ، والذي يتكون من كرات ذهبية صغيرة ملحومة على سطح الذهب الأملس. تكشف الحبيبات المرتفعة عن درجة المهارة التي اكتسبها صانغ الذهب الأثروري (Turfa, Jean MacIntosh, 2006, p.178). تم إعادة اكتشاف تقنية الأشغال المعدنية المتطورة ، والتي يتم فيها لصق الكرات دون أن تذوب أثناء اللحام ، إلا مؤخرًا حتى اليوم من الصعب تكوين حبيبات بهذا الحجم ، تم تصميم هذه الشظية على شكل تعرجات متشابكة مع أنماط متعرجة عند الزوايا والحواف و كان الزجاج سلعة نادرة ومكلفة في إيطاليا القديمة و تم التنقيب عن عدد من الشظايا ذات الأقواس المصنوعة من عجينة الزجاج في مواقع إتروسكان من بولونيا إلى فيي Veii ولكن كل هذه بها دبائيس من البرونز وألواح صيد لا بد أن أمثلتنا ، الوحيدة التي عُرف عنها أنها تستخدم الذهب ، قد عززت مكانة أصحابها بشكل كبير (Nancy Thomson de Grummond, others 2006). هذه شظية إتروسكان ، دبوس يستخدم لربط الملابس إنه مصنوع من البرونز ويعود تاريخه إلى القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد نظرًا لعدم وجود سياق أثري معروف للشظية ، فإن سيرة الكائن هذه تخمينية ، وتجمع بين البحث وإعادة سرد إبداعية لاستكشاف كيفية تفاعل الناس مع كائن معين. (Turfa, Jean MacIntosh, 2006)



صورة (٦) مجموعة من الدبائيس الامان الدبوس الأول لشظية ذهبية السربنتين مع الحيوانات مزين بالحبيبات ، مصنوع من الذهب ، طوله: ٨,٩ سم القرن السابع قبل الميلاد.

و الشكل الأوسط لشظية ذهبية من نوع (sanguisuga-type) مع أنماط في الحبيب طوله: ٥,٧ سم القرن السابع قبل الميلاد.

ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish

و الشكل الأخير لشظية ذهبية من نوع *sanguisuga-type* مصنوع من الذهب و الزجاج (عجينة الزجاج) ، طوله : ٩ سم ، أواخر القرن الثامن - أوائل القرن السابع قبل الميلاد ، متحف المتروبوليتان .

المصدر: Gisela M. A. Richter, 1940, p.5

كان الأتروسكان شعباً متطوراً ومحباً للرفاهية عاش في شمال إيطاليا ٨٠٠ - ٤٠٠ قبل الميلاد و كانوا تجاراً أذكيا ولديهم ثروة كبيرة ، بنى الأتروسكان الأثرياء لهم مساكن ذاتية للحياة الآخرة ، و كانت هذه المساكن شبيهة جداً بتلك التي سكنوها في حياتهم ، فقد بُنيت قرى وبلدات كاملة من هذه القبور ، ثم دُفنت بعد احتلالها ، كانت المدفونة مع المتوفى أشياء مفيدة وقيمة بما في ذلك المجوهرات ، حيث زودتنا غرف الدفن الثرية هذه بأمتلة رائعة للزينة من هذا العصر ، إلى جانب التماثيل الرائعة واللوحات الجدارية للمتوفى التي تبين لنا طرق ارتداء الجواهر. (Turfa, Jean MacIntosh (2006), p.182). تعود بعض المجوهرات الأترورية الأكثر تفصيلاً إلى "فترة الاستشراق" (القرن السابع قبل الميلاد) ، حيث خلال هذه الفترة ، أصبحت تقنية التحبيب شائعة في جميع أنحاء العالم القديم ، ويمكن رؤيتها بتأثير كبير داخل القطع الأترورية. جلب الفينيقيون السوريون تقنيات تحبيب الذهب وتثبيتته إلى جنوب إيطاليا ، تم استخدام مجموعة واسعة من أنواع المجوهرات ، وكان الرجال والنساء يرتدون خواتم الأصابع ، وغالباً ما تكون مرصعة بالأحجار الكريمة أو الجعران. (Turfa, Jean MacIntosh (2006), p.184).

تم تداول الأحجار الكريمة لهذه الخواتم من الفينيقيين ، كما يحب الأتروسكان العنبر الذي استوردوه من بحر البلطيق ، ارتدت النساء المعقلات التي تسمى بولا ، والتي غالباً ما كانت تزين بشخصيات أسطورية ، وكان أسلوباً اعتمدته الرومان ، الذين استخدموها كتعويذات واقية للأولاد الصغار (Giardino, Claudio (2014, p.740). خلال الفترة الأترورية المتأخرة في القرن الرابع قبل الميلاد ، أصبحت أنماط المجوهرات أقل تفصيلاً وأبسط في الشكل ، تم استخدام المينا والخرز من فينيقيا بشكل متكرر و نجت العديد من القطع الأترورية الجميلة ، و كانت هناك موضحة أوروبية خلال أواخر خمسينيات القرن التاسع عشر لجواهر إحياء الإتروسكان. (Gisela M. A. Richter, 1940, p.8).

مجموعة من الحلي مصنوعة من الذهب و الكريستال و العقيق و الزجاج صورة (٧) وجدت في مقبرة فولكي vulci عام ١٨٣٢م من مجموعة Rougemont de Löwenberg تمثل هذه المجموعة واحدة من أغنى مجموعات المجوهرات الأترورية وأكثرها إثارة للإعجاب التي تم العثور عليها على الإطلاق ، وهو يتألف من قلادة رائعة من الذهب و الزجاج طول العقد : ٣٦,٢ سم مكون من حبات زجاجية مثبتة بالذهب بالتناوب مع قلادات من مجموعة مقابر فولكي ، وزوج من الأقراط القرصية المصنوعة من الذهب و الكريستال الصخري قطرهما : ٦,١ سم ، وقفل ثوب ذهبي (شظية) مزين بأبو الهول ، ودبوس ذهبي طولهما : ٧,٣ سم ، وزوج من الشظية الذهبية العادية طولهما : ٤,١ سم ، وخواتم من خمسة أصابع ، اثنتان من الحلقة منقوشتان على جعران يدوران على حافة دوارة ؛ أحدهما مزخرف برؤوس ساتير منقوشة ، والآخران مزخرفان بموازين ذهبية (Gisela M. A. Richter, 1915, p.33). قطر الحلقة مع النقش الغائر : ٢,٢ سم و الخاتم بحلقة نقش هيركليس مقاسه : ٢,٤ سم ، و قطر الحلقة مع النقش الغائر على شكل طائر : ٢,٧ سم ، قطر الحلقة العادية : ٢,٤٥ سم ، قطر الحلقة مع نقش أسد : ٢,٢ سم.



ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish

صورة (٧) مجموعة من الحلي ، مصنوعة من الذهب و الكريستال و العقيق و الزجاج ، عصر ارخي متأخر القرن الخامس المبكر قبل الميلاد ، متحف المتروبوليتان.

المصدر: (Nancy Thomson de Grummond ,others 2006).

يمكن مقارنة الشكل العام للديكور والتخصيص مع المعلمات الزجاجية من العصر الميسيني ، والتي يمكن رؤية أمثلة منها (٢٥,٧٨,١٤) - (٢١). في الطابق السفلي على الجانب الغربي من ساحة روبرت ورينيه بيلفر بالمتحف صورة (٨) ، القلادة مصنوعة من الذهب طولها ٢٣,٧ سم من ١٤٠٠-١٢٠٠ ق.م ، وحلق من الذهب على شكل رأس الثور من ١٤٠٠-١٠٥٠ ق.م ، جاءت معظم المواد الخام للمجوهرات القبرصية من الشرق ، وأصبح الذهب وفيرًا في أواخر العصر البرونزي ، عندما كانت سوريا ومصر المصدران الرئيسيان ، هذه الأقراط من صنع قبرصي ، وهي حلية على شكل رأس ثور طولها: ٣,١ سم.(Jack Ogden ,1992).



صورة (٨) مجموعة من الذهب تحتوي على قلادة ذهبية وحلق ذهبي على شكل رأس الثور ، من العصر البرونزي المتأخر ، ١٤٠٠-١٢٠٠ ق.م المصدر: (Nancy Thomson de Grummond ,others 2006).

كان من أبرز معالم زي الأتروسكيين المجوهرات المذهلة ، حيث طور الإيتروسكيين تقنية عمل الذهب تعرف باسم التحبيب ، والتي تضمنت لحام حبيبات صغيرة من الذهب على خلفية ناعمة لخلق تأثير متلألئ ، وارتدى الإيتروسكيين الأساور والقلائد والأقراط صورة (٨) والمشابك والدبابيس وأنواع أخرى من المجوهرات ، كما أنهم كانوا يرتدون الماكياج وتسريحات الشعر المعقدة والمضفرة . (Nancy Thomson de Grummond ,others 2006), ولكن سرعان ما تجاوزت جميع الشعوب الأخرى في فن المجوهرات، والتي طوروها للغاية للغاية كانوا يعرفون الزخرفة النحتية والنحت الغائر وفنون المينا حيث غطوا المواد المصنوعة من المعادن الرخيصة بالواح رقيقة من الذهب والفضة. جعلوا مجوهرات دقيقة من العنبر والعاج، وعرفوا كيفية قطع الأحجار الكريمة والزجاج الملون وصورة (٩) يوضح هذا القرط هو واحد من أكثر أنواع مجوهرات الأقرباء الأكثر شيوعا في القمة جدا، نجا رئيسان، تصور النساء في الأقراط في الأقراص الصغيرة مطعمة بالمينا ، هناك قطاع مغطى بالتناوب مع المينا الأزرق والأزرق الداخي و الأقراط معقدة للغاية في التكوين، ولكن مصنوعة مع أعلى مهارة (Jack Ogden ,1992 p.58).

يمثل هذا القرط أحد أكثر أنواع أكثر شيوعا في مجوهرات الأتروسكية ولكن مع تجميل تفصيلي بشكل استثنائي. يتكون الجسم المنحني من اثنين من الحملتين، وكلاهما يحتوي على الحلي الأزهار وتم تصنيع الزهرة في الجزء العلوي بشكل منفصل وتعلق؛ كان الحافز الأكثر أنما أقل من الأسلاك التي تنصهر بالسطح الأساسي. يمحى الجزء العلوي من الكائن رؤوسين يظهرن النساء يرتديان أقراط صغيرة على القرص مطعما بالمينا؛ سيكون هناك أصلا الثلث. مباشرة أدناه هي فرقة من الألسنة في المينا الأزرق الداخي والتأثير بالتناوب. المفهوم كله هو المعماري بشكل ملحوظ، من ناحية، وتنفيذ الوسائل الأكثر حساسية، من ناحية أخرى (Jack Ogden ,1992, p.59).

ديسمبر ٢٠٢١ – DTAA21 1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish



صورة (٩) قرط مصنوع من الذهب مع المعجون الزجاجي مزينة وردة تحيط بها عصابات متحدة المركز والجليك والزهور ، ٤٨٠-٥٣٠ قبل الميلاد ، (المتحف البريطاني).

المصدر: <https://www.pinterest.com/pin/447263806712829351/>

علاوة على ذلك، تم قبول مجوهرات في مجتمع إيتروسكي أن يرتديها الرجال والنساء ، تزين الرجال أنفسهم بقلائد ذهبية ضخمة صورة (١٠، ١١) ، وكالهلال من أوراق الذهب، والأساور في شكل حلقات حق، والتي كانت ترتديها عادة في اليد اليسرى ، وارتدت النساء قلادات وكذلك سلاسل رشيقة مع المعلقات المصنوعة من الحجارة و الرجال أيضا، و لم يتردد الرجال في ارتداء سلاسل حول رقابهم، لكنهم علقوا من ميداليون جولة لهم ، كانت حلقات وخواتم Signet شائعة جدا ومزينة مع المنحوتات تزيين تياراس بالأحجار الكريمة واللؤلؤ، فضلا عن دبابيس مع حفلات، والتي تعلقون بها شعرهم الطويل، وكانت غطاء رأسا محددا بدت الأقراط مثل حلقات أو دوائر مع المعلقات من الأشكال المختلفة (Richard Daniel De Puma, 2013, p.263).



صورة (١١) قلادة أو تميمة الذكور من الذهب حوالي ٤٦٠ قبل الميلاد (اللوهر)

المصدر: <http://realmsofgoldthenovel.blogspot.com/2013/?m=0>



صورة (١٠) قرط مصنوع من الذهب ، عصر أرخي ، أبعاده: ٢ سم ، القرن السادس قبل الميلاد ، متحف المتروبوليتان.

المصدر (Richard Daniel De Puma, 2013, p.262)

1-Eman Atef , 2-Rasha Ahmed, 3-Dalia Darwish – DTAA21 ٢٠٢١ ديسمبر

٤. النتائج

- وصلت الباحثة الى أنه من خلال وصف الحلي و التعرف على المعادن المستخدمة فيه أنها تطورت في تصميماتها و تأثرت بالحضارة الاغريقية.
- توصلت الباحثة الى معرفة التقدم الذي وصل اليه الاتروسك من مهارة و اتقان و دقة في التنفيذ .
- التوصل الى مهارة الاتروسكيين العالية في استخدام معدن البرونز.
- التعرف على التقنيات المتعددة في الزخرفة المنحوتة للحلي.
- تم التعرف على الثقافة و الحضارة الاتروسكية بشكل كبير من خلال الأعمال الفنية المتبقية لدى الاتروسك.

٥. التوصيات

- توصي الدارسة بالحلي الرومانية المتأثرة بالحضارة الاتروسكية في تلك الفترة و الحضارات المجاورة للاتروسك في نفس الفترة الزمنية.

٦. قائمة المراجع

١,٦ المراجع الأجنبية

- Giardino, Claudio (2014) “Villanovan and Etruscan Mining and Metallurgy.” The Etruscan World, edited by Jean MacIntosh Turfa, Routledge.
- Gisela Marie Augusta Richter (1940): Handbook of the Etruscan Collection, New York: Marchbanks Press.
- Jack Ogden (1992), Ancient Jewellery “interpreting the past”, university of California press/ London.
- Nancy Thomson de Grummond , Erika Simon (2006),the religion of the etruscans , University of Texas Press.
- OTTO J. BREBEL (1995),1st ed , Etruscan Art ,yale university press.
- Richard Daniel De Puma (2013), Etruscan Art in the Metropolitan Museum of Art, New Haven and London: The Metropolitan Museum of Art.
- Turfa, Jean MacIntosh (2006), “The Etruscan Brontoscopic Calendar.” *Religion of the Etruscans*, edited by Nancy Thomson de Grummond and Erika Simon, University of Texas Press.

٢,٦ المواقع الالكترونية

- <http://www.realmsofgoldthenovel.blogspot.com/>
- <https://www.ar.wikipedia.org/>
- <https://www.pinterest.es/pin/>

٣,٦ المقالات العلمية

- Bonfante, Larissa (Jan 1981) “Etruscan Couples and Their Aristocratic Society.” *Women’s Studies*, vol. 8, no. 1/2.